أثر أستراتيجية مجموعة من المتحدثين في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.د. علي عبد الحمزة جودة
AliHamzah1983@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الأولى

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف **(أثر أستراتيجية مجموعة من المتحدثين في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي)** وفي ضوء البحث وإجراءاتهّ، تم التحقق من صحة الفرضية الصفرية: لايوجد فرق ذودلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات أداء تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أداء تلاميذ المجموعة الضابطة.، واعتمد الباحث (التصميم التجريبي) لمجموعتين، تكوّنت عينة البحث من (٦١) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في مدرسة التآخي الابتدائية تابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني للتلاميذ، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية في الصف االخامس، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائيّة المناسبة في إجراءات بحثه وتحليل بياناته، إذ أظهرت النتائج: تفوّق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة. وأوصى الباحث: اعتماد أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين عند تدريس مادة التعبير في المدارس الإبتدائيّة، وإجراء دراسات على أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى مثل: قواعد اللغة العربيّة، والإملاء، والقراءة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية مجموعة من المتحدثين، الاداء التعبيري، الصف السادس الابتدائي.

The effect of a strategy a group of speakers on the expressive performance of sixth-grade primary school students

Lect.dr Ali Abdulhamza Joudah
Ministry of Education/Rusafa First Education Directorate

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the strategy (a group of speakers) on the expressive performance of sixth-grade primary school students). In light of the research and its procedures, the null hypothesis was verified: There is no statistically significant

difference at the significance level (0.05) between the average performance scores of the experimental group students and the average performance scores of the control group students. The researcher adopted (the experimental design) for two groups. The research sample consisted of (61) sixth-grade primary school students at Al-Taakhi Primary School affiliated with the First Rusafa Education Directorate. The researcher rewarded the two groups in variables: the chronological age of the students, the parents' academic achievement, and the Arabic language grades in the fifth grade. The researcher used appropriate statistical methods in his research procedures and data analysis, as the results showed: the superiority of the experimental group students over the control group students. The researcher recommended: adopting the strategy of a group of speakers when teaching the subject of expression in primary schools, and conducting studies on the strategy of a group of speakers in teaching other branches of the Arabic language such as: Arabic grammar, spelling, and reading.

Keywords: strategy group of speakers, expressive performance, sixth grade primary school

الفصل الأول – التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

لا يُخفى عن المشتغلين بمجال التعليم الإبتدائي والمهتمّين به المتخصصّين في درس اللغة العربيّة، أن هناك تدنّي واضح في قدرة التلاميذ على التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري، وأن تدني مستواهم في هذا الدرس قد يكون سبباً مؤثراً على مستوياتهم التعليمية لبقيّة دروس اللغة العربيّة والمواد التعليميّة الأخرى.

ويشير الواقع إلى أن الضعف الحاصل في درس التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائيّة، ناتج عن عدم امتلاك التلاميذ ثروة لغويّة وافية لسرد افكارهم ووصفها بصورة مناسبة، إذ يشكّل هذا الفقر اللغوي عائقاً في تعبيرهم عمّا يدور بأذهانهم، وأن الحصيلة اللغويّة عند التلميذ هي الركيزة الأساس التي تستند اليها كفاياته المطلوبة لهذا الدرس، مثل انتقاء الكلمات والتراكيب اللغويّة، والانسجام مع لغة معلمه (الفصحى) ومحادثته أومكاتبته، ومحاكاته لما توفره

المدرسة والمجتمع من انشطة لغوية وامثلة معرفية تمثّل بيئة لغويّة مؤثرة في شخصيته وافكاره تساعده في التعبير بنحوسليم ومقنع (زايروعايز، ٢٠١٠، ٥٠٦).

وغالباً ما تنومشكلات الضعف اللغوي في المراحل التعليميّة بشكل واسع وتتفاقم بصورة جليّة، إلّا أنّها تكون بوضوح تام في حصة التعبير؛ لأنّ المدرسة لم تضع نصب عينيها تنمية المهارات الأساسيّة وؤلم تبادر من أجل التنمية الصحيحة، فالتلميذ يكون ضحية عوامل كثيرة تمثل صدمة واقعيّة ومنها: كثافة الصفوف الدراسيّة، وقلة نصيب التعبير من الحصص ، وإهمال التصحيح الدفاتر أوالتهاون بكتابة التلاميذ وصقل مواهبهم (الهاشمي، ٢٠٠٥، ٢٥).

ويُعد درس التعبير في مرحلة التعليم الابتدائيّة من الدروس التي يعاني منها التلاميذ خلال مسيرتهم الدراسيّة لمادة اللغة العربيّة؛ لضعفهم في تناول الكتابة من جهة مُقنعة، وتنسيق الأفكار بنحومنطقي، وتكوين عبارات مترابطة ومنسجمة فيما بعضها، وينبع ذلك الضعف من ضعف المخزون الفكري لديهم، وقلّة الاطلاع، وندرة الاهتمام بالتعبير كدرس مهم وأساسي ضمن منهج تدريس اللغة العربيّة (كبة، ٢٠٠٨، ٣٧).

كما نجد في مرحلة الدراسة الإبتدائية أن التلاميذ من يسهل عليهم أن يتحدثوا كما يفكرون، ولكن الصعوبة تكمن في أن يكتبوا كما يفكرون، فهناك الكثير من الشروط والمحدّدات والتنظيمات تنطلق من أحكام القواعد النحويّة والى جانبها الالتزامات الإملائيّة وعلامات الترقيم، فضلاً عن أن التعبير يوجّه التلاميذ للبدء بالعمليات العقليّة الإبداعيّة والمهارات اللغويّة في آن واحد. (الدليمي، ٢٠٠٩، ٢١٤). وقد يصل حال كثير من المتعلّمين إلى أنّهم قد وصولوا إلى مرحلة يستطيعون بها أن يتلكموا بعض الكلمات، ويكوّنوا جملاً بسيطة، لكنهم في نفس الوقت ضعفاء في ترتيب الأفكار، وتحويلها بشكل منطقي وسليم، إذ أنهم قد استعملوا مفردات تشوّه الفكرة وغير مترابطة مع بعضها في إنشاء الجُمل، وهذا ما يجعلهم ينتجون تعبيراً ركيكاً أوغير مفهوم (زايد، ٢٠١١, ١٢).

ولم يلق التعبير مكانة حقيقيّة في مناهج اللغة العربيّة توازي أهميته التعليميّة، إذ بقي الأهتمام به ضعيفاً من حيث توزيع الحصص، فقد حظي بحصة واحدة إسبوعياً وهذا لا يوفّر الوقت اللازم لتدريسه، وفي الأغلب تتعرض هذه الحصة الواحدة إلى إهمال المعلّمين أوعدم استغلالها بالشكل الصحيح؛ لأن درس التعبير –من وجهة نظرهم– عملية مجهدة وتتطلب تفكيراً وتصميماً وإلماماً بكيفية معالجة الصعوبات التي تواجه التلاميذ في مجال ترتيب أفكارهم وتنظميها بأساليب تحقق الإنسجام بين الجمل، وتشتمل على العبارات ذات المعاني والافكار الهادفة، ولعل الأمر الذي غفل عنه المعلّمون في مهمّة تدريس التعبير هواختيار الموضوع الملائم الذي يستحوذ على اهتمام التلاميذ وينشّط تفاعلهم إذ يكون الموضوع يدور حول القضايا والمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها التلاميذ خلال حياتهم اليومية، علاوة على ذلك

استعمالهم لطرائق واستراتيجيات تعليميّة لا يمكنها تحقيق الاهداف التعليمية كما ينبغي لدرس التعبير (زاير وعايز، ٢٠١٠، ٣٩٨).

ولكون الباحث معلّماً لمادة اللغة العربيّة لأكثر (١٧) عاماً في المرحلة الابتدائيّة ، لحظ ضعف التلاميذ ضعفاً واضحاً في درس التعبير، ولا سيما تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ إذ أنهم في أخر صف يمثّل مرحلة منتهية تتنوع فيه المواد الدراسيّة، ويتوسع بالمفردات التعليميّة وتفاصيلها بصورة مغايرة لسرعة توسّع قدراتهم العقليّة اللغويّة من حيث الكم والنوع، فضلاً عن التغيّر في الصيغ والأنماط التعليميّة والاختبارات، كتجربة صيغة الامتحانات الوزاريّة، ومغادرتهم للأساليب الشفهيّة في مدارسهم وانتقالهم لصيغة الكتابة التحريريّة في التعبير عن مضمون الدروس المنهجيّة والمقررات التعليميّة ومحتوياتها، إذ يستقرئ الباحث أسباب الصعوبات التي تواجه تلميذ الصف السادس في درس التعبير: أسباب ترتبط بالمعلّم ذاته، كضعف استعماله وسائل حديثة وابتكاريّة واساليب خارجة عن ماهومألوف لدى التلاميذ التي تجعلهم يغدرون حالة الملل ليصبحوا متكيّفين مع موضوعات التعبير، والإنطلاق في ممارسة عمليّة التخيّل، وخلق الأفكار وتحويلها إلى الكتابة، أواستعمال طرائق تقليديّة لاتسهم في توجيه المتعلّم وجذب إنتباهه، أواستغلال حصّة التعبير لمراجعة اوتدريس موضوع لمادة تعليميّة أخرى . ومنها ماسببه أنحدار مستوى التلاميذ نحوالضعف، وعدم قدرتهم على استمطار الأفكار ومعالجتها والإبتكار الفني والتعبير بلغة سليمة ومنطقيّة، إذ تمثّل هذه المهارات مجموعة المعالجات العقليّة للغة وأقصى مستويات استيعاب درس اللغة العربيّة. ويرى الباحث أن في بحثه هذا مقدار يمكن لهأن يُسهم في تذليل الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ في مادة التعبير، ويقدم إجابة لتساؤله الآتي: هل لإستراتيجيّة مجموعة من المتحدثين أثر في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الأبتدائي؟

ثانيا: أهميّة البحث:

تُعد اللغة العربيّة من أشهر لغات العالم وأرفعها قيمةً وأعلاها منزلةً، فقد حظيت باهتمام كبير وعناية فائقة في جميع مجالاتها، فهي أدق اللغات تصويراً عمّا يقع تحت الحس، وأوسعها تعبيراً عمّا يتخالج في النفس؛ وذلك لقدرتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب، وسعة صدرها في تحمل الأوصاف والشروح، فليس هناك معنى من المعاني ولا فكرة من الأفكار، ولا نظريّة من النظريات تعجز اللغة العربيّة عن رسمها بالأحرف والكلمات، وتصويرها تصويراً صحيحاً حسناً لا نقص فيه ولا لبس (الندى، ٢٠٠٨: ٢).

وسميت اللغة العربية بلغة الإعجاز، ولغة الضاد، واللغة الخالدة، وهذه الأوصاف التي يعبّر بها العرب نسبت هذه اللغة إليهم، لأنها اللغة التي فتقت عليها أسماعهم، وقد وصلت إلينا

منقولةً على افصح الألسن، وحفظها لنا القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) الحجر: الآية (٩) . (عبد عون ، ٢٠١٣، ٢١ –٢٢).

وليس بماهوخاف على المتخصص في المجال التعليمي ممّا تاثره اللغة في العملية التعليميّة، وفي مختلف المباحث، وسائر المواد الدراسيّة، فاللغة العربية زيادةً عن كونها بحثاً مستقلاً يدرسه كلُّ متعلّم في كل مرحلة يمر بها من مراحل تعليمه، تُعد الوعاء الذي يحتضن بقيّة الدروس والمباحث، وإذ لايوجد مجال أومبحث إلا واللغة قد خدمته، وإن حسن استعمالها، وسلامتها من عناصر نجاح المجال أوالمبحث التعليمي المقصود (يونس وآخرون ، ١٩٨١، ٢٧ – ٢٨).

تُعد (الكتابة) من أعظم الإبداعات الفكريّة والعقليّة التي يتباهى بها الإنسان، ففيها يسجل تراثه، ويجعله عصياً على الاندثار والنسيان، وعن طريق الكتابة استطاع الإنسان أن يكشف ما أحدثه غيره من تطوّرات أثّرت في حياته، وبها يستطيع أن يحقق تقدّمه وارتقاءه الفكري والثقافي (عبد الجواد ، ٢٠٠٩، ٢).

وإن التعبير غاية أساسيّة في تعليم اللغة العربيّة، فهووسيلة الأفراد لعرض أفكارهم ومشاعرهم باللسان والقلم، وفيه تحقق اللغة وظيفتها فهويسهّيل عملية الاتصال بين الجماعة الإنسانيّة، ويستوعب المهارات اللغويّة التي يستند إليها الاتصال اللغوي (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) (الندى ، ٢٠٠٨، ٣).

ونجد أن التعبير الكتابي هوالوسيلة الوحيدة التي يمثّل الكلمة المكتوبة، التي تعد أداة رئيسة لحفظ نتاج العقل الإنساني، ونقله وتطويره، ومن الناحية التربويّة فإن المتعلّم يستطيع عبر التعبير الكتابي أن يفصح عمّا يدور في ذهنه من أفكار، ومشاعر، وآراء –كتابةً –، وتعكس هذه الكتابة شخصية الكاتب غالباً، ويستشف منها أشياء كثيرة: كالقوة اللغويّة، والقوة البلاغيّة، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة، وغيرها (المصري ، ٢٠٠٦، ٣).

ويزوّد التعبير التلاميذ بالفاظ نشطة وتراكيب رشيقة اذ يضيفها الى حصيلتهم الفنّية وخزينهم اللغويّ، كي يتمكنوا من إطلاق الرآي والتعبير عن تصوراتهم بأرصن الأفكار، وأجود المشاعر وعرض خبراتهم ومشاهداتهم بصورةٍ نقيّة واضحة تخلومن التعقيد والركة، وكسبهم القيم الصالحة والاتجاهات الايجابية التي تمهّد لبناء الشخصية المستقيمة، وتهيئتهم ليكونوا مستعدين لمواجهة منعطفات الحياة والتعامل بانسيابية مع مواقفها المختلفة، التي تتطلب منهم طلاقة اللسان والتعبير الشافي والقدرة على الارتجال وقت الحديث؛ لتمثيل المجتمع والعيش فيه بما يتناسب مع خصائصه الانسانية (عاشور والحوامدة،٢٠٠٧، ١٩٨).

وقد وقع الاختيار على الصف السادس الإبتدائي في هذا البحث؛ إذ أن تلميذ هذا الصف بدأ للتويميل إلى حب اكتشاف مايعتقد أنه مجهول وأستطلاع ماحوله، وإكتشاف تفاصيل البيئة المحيطة به، وقد تزايدت قدراته في التفكير، واتّسع مجال انتباهه ووسائل الاحساس لديه، إذ تقوّت الذاكرة عنده ونشط التذكر، وصار أكثر تمرّساً على القراءة والكتابة والتفكير (ابوالضبعات،٢٠٠٩، ٤٢).

ممّا سبق تتجلى أهمّية البحث الحالي بما يأتي :

١- أهمّية اللغة العربيّة؛ بوصفها لغة أصيلة تامة تمثل معجزة إلهية، خصّ بها الخالق رسول محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وإله وسلم).

٢- أهمّية التعبير؛ كونه الغاية الأساسيّة والهدف المجمل من تعليم ماتفرّع عن اللغة العربيّة من دروس.

٣- قد تكون أستراتيجية مجموعة من المتحدثين لها نصيباً جيداً في إثراء الحصيلة الفكريّة واللغويّة، عند التلاميذ، بوصفها احد الإستراتيجيات الحديثة التي تشكل إضافة نوعيّة الى مكتبة البحوث العلميّة.

٤- أهمّية الصف السادس الإبتدائي؛ كونه يُعد مرحلة نوعيّة في مسيرة التلميذ، أذ انها نقطة مفصلية وانتقالية للتلميذ من المرحلة الإبتدائيّة إلى المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: (أثر إستراتيجية مجموعة من المتحدثين في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي).

رابعاً: فرضيّة البحث:

ولتحقيق هدف البحث؛ وضع الباحث الفرضيّة الصفريّة الآتية:

ليس هناك فرق ذودلالة احصائيّة بين متوسط درجات تلاميذ "المجموعة التجريبية" الذين يدرسون التعبير باستراتيجية مجموعة من المتحدثين، ومتوسط درجات تلاميذ "المجموعة الضابطة" الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليديّة.

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في مدرسة التآخي الإبتدائية ـ مديريّة تربية بغداد الرصافة الأولى.

٢- الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

٣- موضوعات التعبيرالكتابي المقرّر تدريسها .

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- **الإستراتيجية:** هي جملة من الأساليب أوالطرائق المستعملة في مواقف التعلّم والتعليم، وتتضمّن الإستراتيجية التعليميّة جُملة من المبادىء والقواعد والطرائق والاساليب المتداخلة، والتي توجه إجراءات المعلّم في سعيه؛ لتنظيم خبرات التعلّم الصفي وتحقيق النتاجات المرجوة (قطامي،٢٠٠١، ٢٤).

التعريف النظري: هي الإجراءات التي يتبعها المعلّم من أجل إيصال مجموعة الأفكار والمعلومات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة التعليميّة المخطط لها بدقة وبحيث تؤدي إلى تحقيق التعليم.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الخطوات والإجراءات التي سيعتمدها الباحث لتدريس تلاميذ الصف السادس الإبتدائي مجموعة من موضوعات التعبير.

٢- **مجموعة من المتحدثين:** هي أحدى إستراتيجيات التدريس الفعّال، تقوم على أن يحدد المعلّم مجموعة من التلاميذ الذين تطوعوا للحديث عن موضوع ما في وقت حدده مسبقاً، بعد أن كلفهم بالبحث عن الموضوع والاطلاع عليه (أمبوسعيدي، ٢٠١٩، ٤٩٩).

التعريف النظري: هي إستراتيجية قائمة على مجموعة من التلاميذ، يختارهم المعلّم للاطلاع على موضوع معين، والتحدث عنه؛ لتكوين صورة كاملة وشاملة عن الموضوع.

التعريف الإجرائي: هي إستراتيجية التعليم التي سيعتمدها الباحث في تدريس التعبير والتي من خلالها سيختار مجموعة من تلاميذ الصف السادس ليكونوا المتحدثين عن موضوع التعبير.

٣- **الأداء التعبيري:** هوإمتلاك الفرد القدرة التي متمكنه من نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابةً، مستخدماً مهاراتٍ لغويّة: كفون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، وتكوين جمل مترابطة ذات مفردات وعبارات صحيحة (الصويكري، ٢٠١٤، ١٥).

التعريف النظري: هواللإنجاز اللغوي التحريري، الذي يقدّمه التلاميذ بعد أن يُطلب منهم الكتابة في موضوع معيّن، ويحدد مقبولية هذا الإنجاز ما يحتويه من أفكار وآراء قد استعملها التلميذ بصورة لغويّة ونحوية واملائية صحيحة وجيدة.

التعريف الإجرائي: هوالانجاز اللغوي الذي يقدّمه تلاميذ الصف السادس الإبتدائي (عيّنة البحث) كتابةً، في موضوع من موضوعات التعبير الكتابي بإسلوب سليم، يظهر فيه افكار مترابطة وصياغة سليمة نحوياً وإملائياً، ويقاس ذلك على وفق محكات اعتمدها الباحث للتصحيح، وي عبّر عن هذا بـ (الدرجات) التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

٤- **الصف السادس الإبتدائي:** هوالسنة الدراسيّة السادسة والأخيرة، من مجموع سنوات الدراسة الست في المرحلة الإبتدائيّة (وزارة التربية، ١٩٩٦، ٧).

الفصل الثاني – جوانب نظريّة ودراسات سابقة

أولا: جوانب نظريّة: تضمن عرضاً لجوانب منظّمة الغرض منها تحديد طريق البحث أثناء التجربة، وتجنب العوارض العلميّة وأيجاد الحلول والتغلّب عليها، لذلك سيعرض الباحث الجوانب النظريّة على وفق متغيّرات بحثه.

التعلّم الفعّال: يعمل التعلّم الفعال بصورة مباشرة في التركيز على المتعلّم، باعتباره أساس العمليّة التعليميّة محورها وبالتالي إلغاء الدور السلبي له واستبداله بالدور الإيجابي، وذلك من خلال صناعة بيئات تعليميّة مبتكرة تساعده على رفع مستوى مشاركته إلى أكثر من كونه مستمع تقليدي، وتسهيل حدوث التدريس الفعال للمعرفة والذي من شأنه أن يُحسّن قدرة المتعلّم على تذكرها، بالإضافة إلى تعزيز عملية التذكر لدى المتعلّم فان التعلم الفعال يتطلب من المتعلّمين إطلاق ما لديهم من مهارات التفكير العليا: كالتحليل والتركيب والتقويم ومشاركتهم في الأنشطة المتنوعة: كالقراءة والكتابة والمناقشة فضلاً عن الاهتمام الجدي الذي يوليه بتركيز لمساعدة المتعلّمين في البحث الاتجاهات واكتشافها وايجاد القيم المناسبة الخاصة بهم (هندي، ٢٠٠٢، ١٨٥).

بيئة التعلّم الفعّال: أن البيئات التعليميّة الجيّدة هي التي تحتوي المتعلّم، وتتيح له الفرصة كي يتفاعل مع معلمه وأقرانه، وتتيح له التعبير عن نفسه بكل حرّية وثقة، وبقدر ما يتفاعل المتعلّم بنشاط فى الدرس بقدر ما تكون النتائج التعليميّة جادة وفعّالة ومؤثرة وما لايمكن نكرانه ان بيئة التعلّم الفعال تشجع المتعلّمين على المشاركة في بناء النماذج العقليّة الخاصة بكل فرد منهم، من المعلومات التي يحصلون عليها ضمن بيئة تركز على ان يكون محورها المتعلّم، وعلى أن يصبح دور المعلّم ميسراً وموجهاً للتعلّم، ومشجعاً للمتعلّمين على الحوار والانسجام مع بعضهم، ومع معلمهم (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ٣٢).

صور الأنشطة المستخدمة في التعلّم الفعال :

هناك العديد من الصور التي تمثّل الأنشطة التي يستطيع المعلّم أن يقدّمها لتلامذتهّ؛ لتشجيعهم على ممارسة التعلم وأحداث التعلم الفعال، ومن أهمها:

١- قراءة المادة الدراسية بالكتاب المنهجي معززةً بمصادر أخرى.

٢- استخدام التقنيات الحديثة ذات الصلة بالمنهج المقرر.

٣- حل تدريبات الكتاب المقرر والمسائل الموجودة فيه أوتدريبات ومسائل من أعداد المعلّم.

٤- استعمال الخرائط المفاهيمية والرسوم التوضيحية والمخططات.

٥- مشاهدة الأداء المهاري والأعمال وممارسة تلك المهمام عملياً.

٦- التمثيل والمحاكاة والمشاركة في الأنشطة الميدانيّة العلميّة والعمل في مجموعات.

٧- مشاهدة العروض التوضيحية الحيّة والمصورة التي تماثل الواقع.

٨- كتابة التقارير والبحوث وعمل الملخّصات.

٩- ممارسة اللعب على المستويين الفردي والجماعي (جبران، ٢٠٠٢، ١٠-١١).

استراتيجيات التعلّم الفعّال:

نظراً للتغيرات التي تطرأ على العمليّة التعليميّة؛ كان لابد أن للمعلمون العمل بجديّة على تشجيع التعلّم داخل الصف من خلال استعمال الإستراتيجيات التي تعزّز التعلّم الفعال وتدعمه، والتي يشترط بها أن يكوّن المتعلّم بنيته وشخصيته بنفسه، وأن يواجه التعارضات المعرفيّة ينظمها وايجاد الحلول التى تواجهه عن طريق المشاركة والحوار والتفاعل داخل الصف، فالمتعلّمون يفضلون دائماً الإستراتيجيات التعليميّة التي تتيح لهم المناقشة والحوار حول المحتوى والقضايا المقرّرة، ويجب أن تراعي هذه الإستراتيجيات الأمور الآتية أثناء تنفيذها:

١- الإصغاء الجاد للمتعلمين وأعطاء الأهميّة لما يقولونه.

٢- تشجيع المناقشات المفتوحة والحوارات التي تدور بين المتعلمين.

٣- تقبّل أفكار المتعلّمين ومناقشتها مناقشة علميّة.

٤- السماح بوقت للتفكير واعطاء مساحات زمنية لذلك.

٥- توفير تغذية راجعة ميسرة تسهم في اعادة ترتيب المعلومات.

٦- إقامة علاقات ثقة بين المعلّم والمتعلّمين (المهدي، ٢٠٠١، ١٠٨).

ويمكن توضيح بعض استراتيجيات التعلم الفعّال، والتي اختارالباحث بعضاً منها:

١- إستراتيجية (فكر ـ زاوج ـ شارك):

وهي من الإستراتيجيات التي تستعمل لتنشيط معرفة المتعلّمين وتفعيلها استدراج حضور معلومات سابقة للموقف التعليمي، إذ تعمل هذه الإستراتيجية على إحداث ردّة فعل مقصودة حول موضوع معين، فبعد أن يتم بصورة فرديّة التأمل والتفكير في مشكلة مستهدفة لبعض الوقت يقوم كل اثنين من المتعلّمين بمناقشة الأفكار التي توصّلوا إليها سويةً لحل المشكلة معاً، ثم يقومان بمشاركة زوجاً أخراً في مناقشتهما حول الفكرة ذاتها، وتسجيل ما توصلوا إليه جميعاً؛ ليمثّلوا محاولة موحّدة لحل المشكلة المثارة، ولهذه الإستراتيجية ثلاث خطوات معتمدة، هي:

الخطوة الأولى (التفكير): تبدأ الخطوة بطرح المعلّم سؤالاً ذات علاقة بما تم شرحه من تفاصيل الموضوومعلومات للمتعلّمين ويطلب منهم أن يبقوا دقيقة يفكّر كل فرد منهم في السؤال بذاته، ويُمنع الحديث والتجوّل في وقت المخصص للتفكير.

الخطوة الثانية (المزاوجة): يوجه المعلّم المتعلّمين في هذه الخطوة أن ينقسموا ويشكّل كل اثنين زوجاً، ويتناقشوا فيما بينهم، ويفكروا معاً في السؤال الذي المعروض وتستغرق هذه الخطوة (٥ دقائق) تقريباً.

الخطوة الثالثة (المشاركة): يطلب المعلم من الأزواج أن يعرضوا ما توصّلوا إليه من حلول وأفكار حول سؤاله المطروح، وقد يكتفي بإجابة ربع الأزواج اونصفهم تبعاً للوقت المتاح (نصر الله، ٢٠٠٤، ١١٣).

٢- إستراتيجية (تكلم ـ أكتب)

يتلخص عمل الإستراتيجية على زيادة فعّالية المتعلّمين في الموقف التعليمي، تتضمّن محطات توقف للوثيق، يقوم المتعلمون من خلالها بكتابة قناعاتهم ردودهم الشخصيّة حول ما تم طرحه من قِبل معلّمهم، وذلك كرد فعل يُظهر للمعلم طريقة تفكير المتعلّمين ورؤيتهم وما توصلوا إليه، ويظهر ذلك في كتابتهم ملخصاً لما سمعوه وفهموه، أوالأسئلة التي تدور في بالهم عن الموضوع، حيث يقوم المعلّم بشرح مفْصلٍ من الدرس إلى أن يصل إلى مفْصل ملائم، ثم يتوقف ويوضّح للمتعلّمين أن دورهم قد بدأ الآن، فعليهم أن يكتبوا ما توصّلوا إليه، ولديهم في الكتابة أربع خيارات للأشياء، وهي:

١- ملخّص لما استخلصوه مما قدمه المعلّم، ويدوّن المعلم الملخّص على السبورة.

٢- أسئلة حول ما تطرّق إليه المعلّم، ويدوّن المعلّم الأسئلة على السبورة.

٣- ردود أفعالهم على فدمه لهم المعلّم من شرح، ويدوّن المعلّم ردود المتعلّمين الفعل على السبورة.

٤- يجسد المتعلّمون أي شي سمعوه في الدرس كتابةً اورسماً (هارمن، ٢٠٠٨، ٣٤).

٣- إستراتيجية الجمل المعبرة عن النتائج:

تمثّل هذه الإستراتجية خاتمة تتضمن تنضوي تحتها أهم الأفكار الرئيسة والاساسيّة التي ظهرت في الدرس بنحومركز ومكثّف وتؤدّي إلى بذل الجهد في ربط الأفكار وتنظيمها، وتحديد النقاط الرئيسة التي كوّنت موضوع الدرس وإعادة صياغتها في تعابير جديدة وهادفة، تكشف خلاصة ماحصده المتعلّم من فهم الدرس واستيعابه (عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ١٤٤-١٤٥) و(دروزة، ٢٠٠٤، ١٩٠). ويشير هارمن (٢٠٠٨) أن هناك كلمات مفتاحيّة يمكن للمتعلم من الأخذ بها اثناء هذه الاستراتيجيّة، وهي:

- تعلمت ـــــ
- دهشت ـــــ
- اتعجب من ـــــ
- اشعر ـــــ
- اعتقد ـــــ (هارمن، ٢٠٠٨، ١٣).

٤- إستراتيجية مجموعة من المتحدّثين:

تقوم فكرة هذه الإستراتيجية على أن يقوم المعلّم بأختيار مجموعة من المتعلّمين المتطوّعين للحديث عن موضوع ما أولاً، ثم في وقت الشرح وبعد ان يتم المعلّم تقديم الدرس يطلب من المتحدثون التحدث والتعقيب عمّا قدّمه المعلم، وأن هدف هذه الإستراتيجية هوإكساب المتعلّمين مهارة التحدث أمام الآخرين، زيادة وعيهم حول قيمة العمل التطوعي.

خطوات تنفيذ الفكرة:

١- يحدد المعلّم الموضوع الذي سيدرسه لمتعلّمين، ويخطط له بشكل جيد.

٢- يطلب المعلّم من المتعلّمين رفع أيديهم لمن يتطوّع للحديث عن الأشياء التي لها علاقة بموضوع الدرس االحالي، ويتم ذلك عن طريق طرح الأسئلة التي يقدّمها المعلّم، وتكون هذه الاسئلة مفتوحة النهاية أوتحتاج إلى آراء وأفكار متشعبة من المتعلّمين، ولا تُطرح أسئلة ذات الإجابة المغلقة، يمكن تقديم الأسئلة على المتعلّمين مباشرةً بعد اختيارهم، بحيث يكونون بحالة من التركيز على الجزئية التي يتحدثون عنها في الدرس.

٣- يبدأ المعلّم بشرح الدرس بأي طريقة يراها تتناسب مع الموضوع.

٤- يطلب المعلّم من المتعلّمين المتحدّثين، بدأ الحديث عن الأشياء المطلوبة منهم.

٥- يناقش المعلّم المتعلّمين الآخرين فيما تحدّث به زملاؤهم المتحدثون. (أمبوسعيدي، ٢٠١٩، ٤٩٩).

ثانياً: دراسات سابقة:

يعرض الباحث في هذه المحور دراسات سابقة يرى أنها ذات علاقة بمتغيرات بحثه الحالي، ويمكن ان تساعده في عدد من جوانب البحث من خلال الاطلاع على مجتمعات الدراسات السابقة وعيناتها والاجراءات وخطوات التنفيذ والوسائل الاحصائية والنتائج.

١. **دراسة الحلفي (٣٠١٣)** : هدفت الدراسة إلى معرفة: "**أثر إستراتيجية إعادة التعريف السياقي في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**". وقد اجريت في "كلية التربية الأساسية ـ في الجامعة المستنصريّة, ضم مجتمع الدراسة تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائيّة في تربية بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣). وقد اختارت الباحثة (مدرسة المتنبي الابتدائيّة للبنين) قصدياً، و(عشوائيّاً) ومن بين شعب الخامس شعبتين: كانت شعبة (أ) تمثّل المجموعة التجريبيّة وشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وكافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات: (التحصيل الدراسي للاباء وللامّهات، أعمار التلاميذ محسوبةً (بالشهور) ودرجات اللغة العربيّة لنصف السنة للتلاميذ في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣), وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلّتين، أفصحت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة

(التجريبيّة) ومتوسط تلاميذ المجموعة (الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها ولمصلحة المجموعة التجريبيّة (الحلفي، ٢٠١٣، ٧٨-١٠٤).

٢- **دراسة جودة (٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى معرفة: **"أثر نماذج الديوراما في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"** أجريت الدراسة في "كلية التربية الأساسية ـ في الجامعة المستنصريّة" وطبّقت على مجتمع تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائيّة في تربية بغداد ـ الرصافة الأولى، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩). واختار الباحث عشوائيّاً (مدرسة الخوارزمي الابتدائية للبنين)، واختار عشوائيّاً شعبتين من بين شعب الصف الخامس كانت شعبة (أ) المجموعة التجريبيّة وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عيّنة البحث (٥١) تلميذاً، وبواقع (٢٦) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(٢٥) تلميذاً في المجموعة الضابطة، واعتمد الباحث التصميم التجريبي, ولقياس الأداء التعبيري استعمل أختباراً في الأداء بعديّاً في أخر موضوع من الموضوعات الستّة التي وصحّحها بمعيار تصحيح جاهز، كافأ الباحث بين مجموعتين بحثه بـ: (التحصيل الدراسي للاباء وللامّهات أعمار التلاميذ ودرجات اللغة العربيّة (الصف الرابع) للتلاميذ في العام الدراسي السابق (٢٠١٧-٢٠١٨). واستعمل الباحث وسائل احصائية كانت: "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، ومربع كاي, ومعامل ارتباط بيرسون". واظهرت نتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥), بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة (التجريبية) الذين درسوا التعبير باستعمال نماذج الديوراما ومتوّسط تلاميذ المجموعة (الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليديّة ولمصلحة المجموعة التجريبيّة. (جودة، ٢٠١٩، ٦٧- ٩٦).

موازنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي:

في ضوء عرض الدراسات السابقة المختارة، وموازنتها بالبحث الحالي، من حيث المنهج وهدف البحث، وحجم العيّنة وجنسها، وا لوسائل الاحصائيّة، اتضح للباحث ما يأتي:

١ـ منهج الدراسة: تشابه البحث الحالي، مع الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث التجريبي (ذا الضبط الجزئي) لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع البحث الحالي وهدف.

٢ـ هدف الدراسة: تباين البحث الحالي مع الدراسات السابقة في هدف دراساتها، فهدفت دراسة الحلفي (٢٠١٣) الى التعرف على "أثر إستراتيجية إعادة التعريف السياقي في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، وهدفت دراسة الركابي (٢٠١٧) إلى التعرف على "أثر استراتيجية معلوماتي المتسلسلة في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، أمّا البحث الحالي فيهدف إلى معرفة أثر إستراتيجية مجموعة من المتحدثين في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي.

٣ـ مكان الدراسة: اتّفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة، في المكان، فقد أجريت جميعها في العراق.

٤ـ حجم العينة: اختلف البحث الحالي والدراسات السابقة في حجم العيّنة، إذ بلغ حجم العيّنة لدراسة الحلفي (٢٠١٣)، (٤٣) تلميذاً، وفي دراسة الركابي (٢٠١٧) (٥٣) تلميذاً، أمّا في البحث لحالي، فكان حجم العينة (٦١) تلميذاً.

٥ـ المرحلة الدراسيّة: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اختيار المرحلة الدراسيّة، فقد أجريت جميعها في المرحلة الابتدائيّة، واختلفت في الصف الدراسي إذ وقع اختيار البحث الحالي على الصف السادس، فيما الدراسات السابقة اختارت الصف الخامس.

٧ـ أداة الدراسة: اتفق البحث الحالي والدراسات السابقة في استعمال الاختبار البعدي أداةً للبحث.

٨ـ الوسائل الإحصائيّة: تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الوسائل الإحصائيّة التي اعتمدت لتحليل البيانات، ومنها الاختبار التائي ومعامل بيرسون، ومربع كاي.

الفصل الثالث – منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي؛ إذ رأه المنهج الملائم يوافق اجراءات بحثه ويحقيق هدفه، فهويُعد أصوب المناهج ضبطاً وأكثر ايفاءً لضبط العوامل الأساسيّة، والتي يقع تأثيرها على المتغيّر لتابع، إلّا عاملاً واحداً يك تحت حكم الباحث خاضعاً لتحكم لتسيّره، إذ يوجهه على نحومعيّن، بغية معرفة تأثيره وقياسه في المتغير التابع(عبّاس وآخرون، ٢٠٠٩، ٨٠).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يمثّل التصميم التجريبي في البحوث التجريبيّة مخطط عملٍ لسير التجربة وتنفيذها، فهوالتخطيط الذي يشمل جميع العوامل المحيطة بالظاهرة وما تتعرض له من الظروف موضع الدراسة، بطريقة محدّدة واسلوب محكم ثم العمل على ملاحظة مايحدث (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠١٧، ٤٨٧). لذا أعتمد الباحث تصميماً يرى أنه الملائم لظروف بحثه الحالي، هو"تصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي" والتي تكون فيها أحدى المجموعتين (تجريبيّة) يتم إدخال المتغير المستقل عليها (استراتيجية مجموعة من المتحدثين) والأخرى (ضابطة) تبقى على الإسلوب أوالطريقة التقليديّة المتبعة قبل التجربة (الجابري، ٢٠١١، ٣٢٦). وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية مجموعة من المتحدثين	الأداء التعبيري	اختبار لقياس الأداء التعبيري
الضابطة	ـــــــــ		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعيّنته:

١- **مجتمع البحث:** المجتمع هوالمجموع الكلي الذي يشمل الأشياء أوالأفراد الذين يتشاركون بخصائص وسمات معيّنة ولهم علاقة عامة بمشكلة البحث والذين شكلوا بمجموعهم موضوعها، والمجتمع هوالمجموعة التي يعمل الباحث على تعميم النتائج التي توصّل إليها ببحثه على هذه المجموعة (عبّاس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١٧). ويمثّل مجتمع البحث الحالي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي في المدارس الإبتدائيّة في "المديرية العامة لتربية بغداد ـ الرصافة الأولى"، للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

٢- **عيّنة البحث:** هي جزء مأخوذ من المجتمع يمثّله ويطابقه بالخصائص والصفاته والغرض منها تعميم النتائج التي اشارت إليها عليها (أبوحويج، ٢٠٠٢، ٤٥). وقد اختار الباحث مدرسة التآخي الإبتدائيّة التابعة لمديريّة تربية الرصافة الأولى (قصديّاً) وذلك :

أ- لأن الباحث معلّم جامعي في المدرسة ويدرّس اللغة العربيّة للصف السادس.

ب- تضم المدرسة أكثر من شعبة لتلاميذ الصف السادس مما يتيح للباحث ان يختار مجموعات البحث (الضابطة، والتجريبيّة) بسهولة.

جـ . لإدارة المدرس رغبة شديدة في مساعدة الباحث في هذه التجربة.

وبما أن المدرسة تحتوي على شعبتين من تلاميذ الصف السادس، اختار الباحث وبالطريقة العشوائية* شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبيّة، التي ستدرس التعبير باستعمال إستراتيجية مجموعة من المتحدّثين، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بطريقة التدريس التقليديّة.

بلغ أعدد التلاميذ في المجموعتين -التجريبية والضابطة- (٦٧) تلميذاً، بواقع (٣٣) تلميذاً في المجموعة التجريبيّة، و(٣٤) تلميذاً في المجموعة الضابطة، وبعد أن استبعد الباحث المخفقين في العام الماضي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)من التلاميذ من نتائج التجربة احصائياً؛ لكونهم حصلوا من العام السابق على خبرة في الموضوعات التي تدرّس في درس التعبير في اثناء التجربة، ممّا قد يؤثر بوضع سلبي في سلامة التجربة داخلياً، مع ابقائهم داخل في داخل صفهم تحسباً لأي فوضى تطرأ على النظام المدرسي بواقع (٣) تلاميذ من المجموعة التجريبية و(٣) تلاميذ من المجموعة الضابطة، لتصبح عيّنة البحث بعددها النهائي (٦١) تلميذاً، بواقع (٣٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية, و(٣١) تلميذاً للمجموعة الضابطة، وجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)عدد تلاميذ مجموعتي البحث قبل الإستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٤	٣	٣١
المجموع		٦٧	٦	٦١

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث قبل البدء بتجربته، عمليات تكافؤ لتلاميذ مجموعتي البحث إحصائياً، في بعض المتغيرات، وهي:

١- التحصيل الدراسي للآباء .

٢- التحصيل الدراسي للأمهات .

٣- العمر الزمني لتلاميذ البحث.

٤- درجات اللغة العربيةالتي حازوا عليها تلاميذ البحث في صفهم السابق (الخامس الإبتدائي).

وبمساعدة إدارة المدرسة جمع الباحث معلومات المتغيرات من البطاقات المدرسية للتلاميذ.

١- التحصيل الدراسي للآباء: أظهرت نتائج البيانات التي عالجها الباحث باستعمال مربع كاي (كا^{٢}): أن القيمة المحسوبة والتي بلغت (٠.٤٦٤)، أقل من القيمة الجدوليّة البالغة (٧.٨٢)، عند مستوى دلالـة (٠.٠٥), وبدرجة حرّية (٣)، وهذا يعني: أن مجموعتي البحث (التجريبية، وا لضابطة) متكافئتان احصائيّاً في تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للآباء، جدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ مجموعتي البحث، وقيمتا (كا^{٢}) المحسوبة والجدوليّة

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	ابتدائية وما دون	متوسطة	اعداديّة	معهد وما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^{٢} المحسوبة	قيمة كا^{٢} الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٧	٦	٨	٩	٣	٠.٤٦٤	٧.٨٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣١	٦	٨	٩	٨				

٢-التحصيل الدراسي للأمّهات: أظهرت نتائج البيانات بعد ان عالجها الباحث باستعمال مربع كاي (كا^{٢}): أن القيمة المحسوبة والتي بلغت (٠.٦٩٨)، أقل من القيمة الجدوليّة البالغة (٧.٨٢)، عند مستوى دلالـة (٠.٠٥), وبدرجة حرّية (٣)، وهذا يعني: أن مجموعتي البحث (التجريبية، وا لضابطة) متكافئتان احصائيّاً في تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للأمّهات، جدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمّهات تلاميذ مجموعتي البحث، وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدوليّة

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	ابتدائية وما دون	متوسطة	اعداديّة	معهد وما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٧	٥	١٠	٨	٣	٠.٦٩٨	٧.٨٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣١	٥	٧	١١	٨				

٣- **العمر الزمني لتلاميذ البحث:** بلغ متوسط الأعمار بعد أن حسبه الباحث بالشهور، تلاميذ المجموعة التجريبية (١٣٧.١٣) شهراً، بينما بلغ متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة (١٣٦.٧٧) شهراً، وباستعمال الاختبار التائي (t-test)، لعيّنتين مستقلّتين لحساب الفرق بين المتوسطين وجد: أن الفرق لم يشر إلى دلالة احصائيّة عند مستوى (٠.٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٥٢) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) وبدرجة حرّية (٥٩)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث ذات تكافؤ احصائيّ في متغير العمر الزمني، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

***كتابة الشعبة أ، والشعبة ب في قصاصتين ورقيّة وطيّهما، وسحب قصاصة واحدة لتمثل المجموعة التجريبية، وأُخرى مثلت المجموعة الضابطة.**

جدول (٣)نتائج الاختبار التائي (t-test) لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث (مُحسوبةً بالشهور).

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	١٣٧.١٣	٥.٩٥٨	١.٠٨٨	٥٩	٠.٢٥٢	٢.٠٠	غير دال احصائياً
الضابطة	٣١	١٣٦.٧٧	٥.١٥٦	٠.٩٢٦				

٤- **درجات اللغة العربية لتلاميذ مجموعتي البحث في صفّهم السابق** : بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبيّة، في اللغة العربيّة في الصف السابق (الخامس الإبتدائي)، في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (٧٨.٩٠) درجة، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٧.٢٣) درجة، وعند معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعيّنتين مستقلّتين، أتّضح: لا يوجد فرق ذودلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩)، إذ ساوت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥١٤)، أقل من القيمة التائيّة الجدولية البالغة (٢.٠٠)، ممّا يدل هذا على أن مجموعتي البحث ذات تكافؤ احصائي في المتغير، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للصف السابق (الخامس الإبتدائي) للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٨.٩٠	١٢.٧٦١	٢.٣٣٠	٥٩	٠.٥١٤	٢.٠٠	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	٧٧.٢٣	١٢.٦٦٤	٣.٣٧٥				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: ويعني فرض السيطرة على العوامل (الدخيلة) والتحكم بها وتثبيتها في أثناء إجراء التجربة؛ لرفض أي سبب يثبط عمل المتغير (المستقل) اويغيّر مجراه، وكذلك حفظ أثره من الامتزاج بتأثيرات المتغيرات الدخيلة، ويعد (الضبط) شرطاً اساسياً لنجاح تجربة البحث، إذ يجعلها تنتهي بنتائج صادقة وقيمة علميّة حقيقيّة، لذا ينبغي على الباحث أن يكون ذا دراية عالية بما يتداخل مع متغيره التابع ويؤثّر على عمل متغير البحث (المستقل) ومحاولاً تثبيتها قدر المستطع (رؤوف، ٢٠٠١، ١٥٨-١٥٩).

وسعى الباحث إلى توخي الحذر في تأثير المتغيّرات الدخيلة وتجنبها كي لاتكون عائقاً في سير تجربته ودقة نتائجها، إذ أن ضبطها هوالوسيلة الاجدر في الحصول على نتائج ذات دقة عالية، وفيما يأتي استعرض لتلك المتغيّرات وكيفيّة ضبطها والتحكم بها:

١- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرّض التجربة عائق يتمثل بحادث أوظرف طارئ، يكون مؤثلا فيها ويعرقل سيرها، أوله تأثير يظهر في المتغير (التابع) إلى جانب عمل المتغير (المستقل)، لذا من الممّكن التصريح بأن هذا العامل منعدم ولم يظهر أي أثر له في تجربة البحث الحالي.

٢- **الإندثار التجريبي:** لم تتعرّض التجربةعلى مدى تطبيقها، إلى إي حالة من حالات الاندثار التجريبي، باستثناء حالات غياب التلاميذ الفرديّة، والتي كانت تحدث في مجموعتي البحث وبأشارة منخفضة جداً ومتقاربة.

٣- **الفروق في اختيار العيّنة:** تفادى الباحث جاهداً أي تأثير لهذا المتغيّر في نتائج بحثه الحالي، عن طريق اجراءات التكافؤ الأحصائي اللازم بين تلاميذ مجموعتي البحث: في أربعة متغيّرات والتي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير (المستقل) اثر كبير وفاعل في المتغير (التابع)، فضلاً عن أن المجموعتين من بيئة إجتماعيّة متاشبهة في التفاصيل التربوية والاقتصادية والثقافية.

٤- **العمليات المتعلقة بالنضج: لم** يكن لهذه العمليّات اثر يسبب تبايناً في عيّنة البحث الحالي، لان المساحة الزمنيّة المعتمدة للتجربة كانت موحّدة لكلتا مجموعتي البحث وهي (فصل

دراسي كامل)، وإذا كان هناك نمواً في الجانب النفسي أوتطوّر في الجانب البيولوجي، فإن هذا يتساوى فيه كل التلاميذ (عينة البحث).

٥- **الإنحـدار الاحصائي (القيم المتطرفة):** بفعل الطريقة التي اتُّبعت في اختيار عيّنة البحث الحالي، والعمليات التكافؤية بين مجموعتي التلاميذ لم يكن لأثر هذا العامل وجود يذكر.

٦- **أداة القيـاس:** وهي أداة موحّدة تتمثل بأختبار في الأداء التعبيري، وصحّح الباحث الاختبار النهائي وللمجموعتين البحث بمحكات جبّار .

٧- **أثر الإجراءات التجريبيّة:** سعى الباحث لحدٍّ كبير في حماية تجربته في اثناء تطبيقها، من هذه الإجراءات التي من الممكن أن تترك أثرها في المتغير التابع، وتمثّل ذلك في:

أ-**المادة الدراسيّة:** توحّدت المادة الدراسيّة لمجموعتي البحث وعددها (٥) موضوعات في التعبير الكتابي، مأخوذة من الموضوعات المقرّرة للتعبير في كتاب المنهجي للصف السادس الابتدائي، في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤), وهي : يوم لا أنساه، نشرة جداريّة، الحديقة المدرسيّة، الصديق، مصايف بلادنا الجميلة.

ج- **المعلّم** : لتفادي أثر هذا المتغيّرجعل الباحث نفسه معلّماً لمجموعتي البحث، وهذا يضفي على نتائج البحث الدقة ويرصّن الموضوعيّة؛ لأن الاستعانة بمعلم أخر لتدريس أحدى المجموعتين، يجعل من الصعب عزوالنتائج للمتغيّر المستقل؛ إذ تشار النتائج إلى تمكّن أحد المعلّمين في التدريس أوالشخصيّة، أوإلى كونه متحمساً للمجموعة التي يدرّسها وقد تحيّز لها.

د- **مدّة التجربة:** طُبقت التجربة في سقف زمنيّة موحّد ومتساوي لمجموعتي البحث، حيث كان فصلاً دراسياً كاملاً، بدأت في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨, وانتهت في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١/١٤.

و- **توزيع الحصص:** عمل الباحث على تنظيم جدول الحصص إذ جعل درس التعبير يوم الأحد من كل أسبوع، وبواقع محاضرتين: واحدة للمجموعة التجريبيّة ، والأخرى للمجموعة الضابطة.

سادساً: مستلزمات البحث:

١- **تحديد المادة العلمية:** ثبتت وزارة التربية موضوعات محددّة في الكتاب المنهجي للصف السادس الابتدائي لتدريس التعبير، وادرجتها في كتاب القراءة تحت مسمّى (المحادثة والتعبير الكتابي)، والزمت معلمي اللغة العربيّة بتدريس هذه الموضوعات، على أن تكون الكتابة فيها عقب حصة المحادثة (وزارة التربية, ٢٠١١, ٤). لهذا اعتمد الباحث هذه الموضوعات لتدريسها في الفصل الدراسي الاول تزامناً مع سقف التجربة الزمني، وكان عددها خمسة موضوعات، جدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)موضوعات مادة "التعبير" وارقام صفحاتها في كتاب القراءة للصف السادس الأبتدائي

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	**يوم لا انساه**	٢١	٤	**الصديق**	٥١
٢	**نشرة جداريّة**	٢٩	٥	مصايف بلادنا الجميلة	٥٦
٣	**حديقة المدرسة**	٣٨			

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٦٨) هدفاً سلوكياً، معتمداً على الأهداف العامة وعناصر الاساسية في موضوعات التعبير موزّعة على المستويات الثلاثة الأولى التي تضمنها تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق). وبقصد التأكد من صلاحيتها هذه الاهداف ومعرفة استيفائها لمحتوى المادة التعليمي؛ قام الباحث بعرضها على مجموعة من خبراء التخصص والعارفين في مجال طرائق التدريس ومعلمي اللغة العربية ومعلماتها، وبعد تحليل استجابات هؤلاء الخبراء البالغ أعدادهم (٢٥) خبيراً، عدّل الباحث في تركيب الأهداف، وحذف (٨) منها لم تحظَ بنسبة المعتمدة والتي تقدّر بـ (٨٠%) فأكثر من موافقة الخبراء، واعتمد الأهداف التي توافقت عليها آراء (٢٠) خبيراً فأكثر من مجموعهم الكلي، وبذلك أصبحت الأهداف السلوكية بشكلها الصالح والنهائي تتكون من (٦٠) هدفاً.

٣- **اعداد الخطط التدريسيّة:** أعد الباحث خططاً تدريسية لموضوعات التعبير التي سيدرّسها في اثناء التجربة، تضمّنت إستراتيجية مجموعة من المتحدّثين لتدريس تلاميذ المجموعة التجريبيّة,، والبقاء على الطريقة التقليديّة لتدرس المجموعة الضابطة، وعرض الباحث أنموذجاً من الخطط التدريسيّة التي أعدها لتدريس الموضوعات على مجموعة من الخبراء اللغة العربية وطرائق تدريسها والمتخصصين في هذا المجال، لاستطلاع آرائهم ومعرفة مقترحاتهم حولها وملاحظاتهم عنها، وعلى وفق آراء التي جناها الباحثقام بإجراء التعديلات االواجبة والتصويبات اللازمة وأصبحت خطته بصورتها النهائية جاهزة للعمل وللتنفيذ الموضحة في ملحق (١).

سابعاً: أداة البحث: استعمل الباحث (اختباراً بعديّاً في الأداء التعبيري) أداةً لقياس الأداء التعبيري لدى تلاميذ مجموعتي البحث، في موضوع (مصايف بلادنا الجميلة) وهوأخر موضوع للتعبير يُؤخذ في الفصل الدراسي الأول على وفق التسلسل المثبت في كتاب القراءة وكما مبين في جدول (٥).

أ- **محكات التصحيح:** اعتمد الباحث محكات لتصحيح الأختبار جاهزة، صحح بها كتابات تلاميذ مجموعتي البحث وتعرف من خلالها على مستوى أدائهم التعبيري، سعياً للوصول إلى نتائج دقيقة لتجربته وللحد من الذاتيّة في التصحيح، وقد تبنّى الباحث محكات جبّار (٢٠١١)، للأسباب الآتية:

١- تُعد المحكات حديثة قياساً مع المحكات الأخرى؛ فقد بُنيت عام ٢٠١١ م.

٢- إن المحكات بُنيت لقياس الأداء التعبيري في بالاخص المرحلة الابتدائيّة .

٣- استعملت في كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأداء التعبيري في المرحلة الإبتدائية، وتوفّرت لها مواصفات الصدق والثبات.

ب- **ثبات التصحيح:** بعد أن صحح الباحث كتابات تلاميذ البحث عقب ما كتبوا في موضوع اختبار الأداء التعبيري (مصايف بلادنا الجميلة) يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١/١٤، سحب عشوائياً (٢٥) دفتراً من دفاتر التلاميذ، وعمل على استخرج نوعين من الإتفاق: الأول الاتفاق عبر الزمن، والآخر الاتفاق مع مصحح آخر، وبلغ معامل الثبات بين إعادة التصحيح عبر الزمن (٠,٩٣) بعد معالجة البيانات بمعامل ارتباط بيرسون ، وكانت المدة المحصورة بين التصحيحين (١٢) يوماً، أمّا معامل الارتباط بين تصحيحي الباحث والمصحّح الآخر فكانت قيمته (٠,٩٠)، ويُعد معامل الثبات في هذين التصحيحين جيداً جداً؛ لأن القيمة الجيدة في معامل الثبات للإختبارات غير المقننة يجب ان تبلغ (٠.٦٠) أوتتعداها (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٤٣-٢٤٤).

جـ - كيفية التصحيح: اعتمد الباحث للاختبار إسلوب التصحيح (المفصّل)، والذي به يحدد المعلّم أخطاء التلاميذ ويشير إلى الأصوب، فيضع خطّاً أشارة لكل خطأ، ويعالج الخطأ بمها صحيح، ويمتاز اسلوب التصحيح هذا في تصحيح الأداء التعبيري أنّه يتيح للتلاميذ تصحيحاً تفصيلياً واشارة لأخطائهم لمعرفتها، وبعد أعادة الدفاتر مصححةً في درس التالي، يؤكد الباحث على التلاميذ على أهمّية مراجعة ضرورة ماكتبوه بصورته المصححة ومعاينة آخطائهم وتصويبها للأفادة منها مستقبلاً في كتاباتهم الاخرى.

ثامناً: تطبيق التجربة: اطلق الباحث تجربته بحثه وطبّقها في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨, بتدريس حصة واحدة لكل مجموعة، وبقيت التجربة مستمر طوال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وانقضت التجربة نهائياً في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١/١٤.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل النتائج الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) للوسائل الإحصائيّة.

الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: بعد أن صحّح الباحث كتابات تلاميذ المجموعتين، في موضوع (مصايف بلادنا الجميلة)، الذي اعتمده اختباراً لقياس الأداء التعبيري، استخرج المتوسط الحسابي لدرجات كلا المجموعتين، فبلغ متوسّط درجات اختبارالمجموعة التجريبيّة (٧٥.٥٣) درجة في حين كان متوسط درجات اختبار المجموعة الضابطة (٦٢.٢٩) درجة وعند استعمال الاختبار "التائي لعينتين مستقلّتين"، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٩٦) أكبر من القيمة التائية الجدوليّة البالغة (٢.٠٠)، ممّا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة في مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرّية (٥٩)، والنتيجة هذه نرفض الفرضيّة الصفرّية، جدولا (٦) و(٧) يوضحان ذلك:

جدول (٦)درجات الاختبار البعدي لتلاميذ مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجات	ت	الدرجات	ت	الدرجات	ت	الدرجات
١	٨٢	١٧	٦٨	١	٦١	١٧	٤٠
٢	٦٨	١٨	١٠٠	٢	٨٤	١٨	٦٩
٣	٧٧	١٩	٧٩	٣	٥٠	١٩	٥٨
٤	٩٠	٢٠	٥٧	٤	٦٢	٢٠	٦٥
٥	٩٤	٢١	٨٨	٥	٧٠	٢١	٧١
٦	٧٨	٢٢	٩٣	٦	٩٠	٢٢	٨٠
٧	٦٥	٢٣	١٠٠	٧	٥٠	٢٣	٥٠
٨	٨٩	٢٤	٨٠	٨	٤٥	٢٤	٤١
٩	٥٩	٢٥	٦٤	٩	٥٣	٢٥	٦٢
١٠	٦٠	٢٦	٥٢	١٠	٦٥	٢٦	٥٧
١١	٨٢	٢٧	٨٦	١١	٧٠	٢٧	٥٠
١٢	٧٨	٢٨	٥٧	١٢	٦١	٢٨	٤٨
١٣	٦٤	٢٩	٦٦	١٣	٧٠	٢٩	٦٩
١٤	٩٠	٣٠	٧٥	١٤	٥٢	٣٠	٩٠
١٥	٧١	٣١		١٥	٤٢	٣١	٧٩
١٦	٥٤			١٦	٧٧		

جدول (٧)نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في الأداء التعبيري

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٥.٥٣	١٣.٩٧٠	١٩٥.١٦	٥٩	٣.٦٩٦	٢.٠٠	دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
الضابطة	٣١	٦٢.٢٩	١٤.٠٠٨	١٩٦.٢٢				

ثانياً: تفسير النتائج: يرى الباحث أن أهم الاسباب التي جعلت النتائج تظهر تفوق تلاميذ المجموعة التجريبيّة على تلاميذ المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري، هي:

١- إن أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين تثري لدى التلاميذ مخزونهم اللغوي, وهذا ينعكس مباشرة على مستوى تعبيرهم عما يشعرون به ويجول في أذهانهم من تصوّرات وأفكار، ممّا يؤدي ذلك كله إلى ظهور نمط التلقائيّة والتكثيف في أدائهم التعبيري.

٢- إن أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين تساعد التلاميذ على رفع مستويات المعرفة اللازمة والمشاركة والتطوّع في درس التعبير، وبما أن التفاعل والمشاركة عنصران يصنعان التردّد والخوف والخجل عند التلاميذ، لذلك تتقوّى عند التلاميذ قدرات التعبير ومهاراته كالطلاقة، والإبداع، وطرح أفكار جديدة.

٣- إن أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين تساهم في تحقيق المناخ النفسي اللازم للتعلّم، مما يؤدي إلى توظيف دور الجماعة والمشاركة في الدرس، وهنا يمكن أن يكتسب التلاميذ الثقة بالنفس واخذ مساحة من الحرية للتعبير عن موضوعات مختلفة ومتعدّدة ومتنوعة.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أظهرها البحث، يستنتج الباحث ما يلي:

١- إن أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين حسّنت الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، وادّت إلى إدراك معاني يمر بهم من المفردات واستيعاب تفاصيل الموضوعات، وأثرت حصيلة التلاميذ اللغويّة وتسلسل أفكارهم ومنطقيتها، وسهّلت معالجة الفكرة الرئيسة للموضوع.

٢- إن أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين أعطت الحيويّة والمرونة لدرس التعبير، فضلاً عن تفعيل أهم عناصر التنافس الايجابي وهما المشاركة لدى التلاميذ، بوصفها أستراتيجية قائمة على التعلّم الفعال من حيث التعلم الجماعي والتعاوني.

رابعاً: التوصيات: يوصي الباحث في ضوء النتائج التي أظهرها البحث، بمايلي:

١- اعتماد أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين عند تدريس مادة التعبير في المدارس الإبتدائيّة.

٢- حث المعلمين والمعلمات على استعمال أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين عند تدريس المواد الدراسية الأخرى.

٣- تضمين أدبيات طرائق التدريس أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين لكونها استراتيجية تعليميّة ناجحة.

خامساً: المقترحات: يقترح الباحث استكمالاً للبحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :-

١- إجراء دراسات على أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين في تدريس مواد أخرى في المرحلة الإبتدائيّة .

٢- إجراء دراسات على أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى مثل: قواعد اللغة العربيّة، والإملاء، والقراءة.

المصادر:

القرآن الكريم.

- أبوالضبات, زكريا اسماعيل (٢٠٠٩): **إعداد وتأهيل المعلمين (الأسس التربوية والنفسية)**, دار الفكر، عمّان.

- أبوحويج ، مروان (٢٠٠٢): **البحث التربوي المعاصر** ، دار اليازوري للنشر ، عمّان .
- أمبوسعيدي، عبد الله وآخرون (٢٠١٩): **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال**، دار المسيرة، عمّان.
- الجابري, كاظم كريم رضا (٢٠١١): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, مكتب النعيمي للطباعة, بغداد.
- جبار ، نغم شاكر (٢٠١١): **أثر طريقة اعادة الوصف في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي** ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- جبران، وحيد (٢٠٠٢): **التعلم النشط كمركز تعلم حقيقي**، منشورات مركز الأعلام والتنسيق، رام الله. فلسطين.
- جودة, علي عبد الحمزة (٢٠١٩): **أثر نماذج الديوراما في الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي**, كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية,(رسالة ماجستير غير منشورة).
- الحلفي, انتصار عودة موسى (٢٠١٣): **اثر استراتيجية اعادة التعريف السياقي في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**, كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, (رسالة ماجستير غير منشورة).
- دروزة، افنان نظير (٢٠٠٤): **اساسيات في علم النفس التربويٍ (دراسات وبحوث وتطبيقاتها)**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمّان.
- الركابي, جاسب صاحب ياسر (٢٠١٧): **أثر استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي**, كلية التربية الاساسية, الجامعة المستنصرية,(رسالة ماجستير غير منشورة).
- رؤوف, إبراهيم عبد الخالق(٢٠٠١): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**, دار عمار للنشر والتوزيع, عمّان.
- زايد, فهد خليل (٢٠١١): **الاساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**, دار يافا العلمية للنشر والتوزيع, عمّان.
- زاير، سعد علي وعايز، ايمان اسماعيل (٢٠١٠): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع ، بغداد.
- سعادة، جودت احمد واخرون (٢٠٠٦): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، عمّانِ.
- الصويكري, محمد (٢٠١٤): **التعبير الكتابي(التحريري)**, دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع, عمّان.

- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (٢٠٠٧): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
- عبد الجواد، أياد إبراهيم (٢٠٠٩): **مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة** ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد ١٧ ، العدد ١ .
- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنه، عدنان حقي (٢٠٠٧): **الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم**, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمّان.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٠٤): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة التربية العملية**، المجلد (٨)، العدد (٢) يونيو.
- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣): **طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان .
- قطامي، نايفة (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الاساسيّة**،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمّان.
- كبة ، نجاح (٢٠٠٨): **دراسات في طرائق تدريس التعبير**، دار الطريق للنشروالتوزيع ، عمّان.
- المصري، يوسف سعيد محمود (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي**، كلية التربية، غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمّان.
- المهدي، محمود سالم(٢٠٠١): اثر إستراتيجيات التعلم النشط فى مجموعات المناقشة على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي والاتجاهات نحوالفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الرابع، العدد الثاني، يونيو.
- الندى، شفا جميل (٢٠٠٨): **معايير اختيار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، غزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤): **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي – أسبابه وعلاجه**، دار وائل، عمّان.
- هارمن، ميريل (٢٠٠٨): **إستراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي**، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي، الدمام.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (٢٠٠٥): **التعبير /فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه**، دار المناهج للنشر، عمّان.
- هندي، محمد (٢٠٠٢): اثر تنوع استخدام استراتيجيات بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقّرر الأحياءعلى اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحوالاعتماد الايجابى المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوى الزراعي، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، ابريل، العدد ٧٩.
- وزارة التربية (١٩٩٦) : **تطوير التربية في العراق من سنة ١٩٩٢ . ١٩٩٥م** ، مجلة مديرية وزارة التربية (رقم ١) ، بغداد.
- وزارة التربية (٢٠١١) : **منهج الدراسة الإبتدائية**, المديرية العامة للمناهج, بغداد.
- يونس، فتحي علي وآخرون (١٩٨١): **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينيّة**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .

Sources:

The Holy Quran.

• Abbas, Muhammad Khalil and others (2009): **Introduction to Research Methods in Education and Psychology**, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

• Abbas, Muhammad Khalil and others (2009): **Introduction to Research Methods in Education and Psychology,** 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.

• Abdul Aoun, Fadhel Nahi (2013): **Methods of teaching Arabic language and its teaching methods,** Safaa Publishing and Distribution House, Amman.

• Abdul Jawad, Ayad Ibrahim (2009): Level of written expression skills among students who have memorized the entire Holy Quran and those who have not memorized it in secondary school in Gaza Governorate,

Al-Aqsa University, Palestine, **Journal of the Islamic University**, (Humanities Studies Series), Volume 17, Issue 1.

• Abdul Rahman, Anwar Hussein and Zankaneh, Adnan Haqi (2007): **Methodological patterns and their applications in science**, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.

• Abdul Wahab, Fatima Muhammad (2004): Effectiveness of using some active learning strategies in acquiring science and developing some lifelong learning skills and scientific tendencies among fifth grade primary school students, **Journal of Practical Education**, Volume (8), Issue (2) June.

• Abu Al-Dabbat, Zakaria Ismail (2009): **Preparing and Qualifying Teachers (Educational and Psychological Foundations)**, Dar Al-Fikr, Amman.

• Abu Huwaij, Marwan (2002): **Contemporary Educational Research**, Dar Al-Yazouri Publishing, Amman.

• Al Mahdi, Mahmoud Salem (2001): The effect of active learning strategies in discussion groups on achievement, conceptual comprehension and attitudes towards physics among first secondary grade students, **Journal of Scientific Education**, Volume 4, Issue 2, June.

• Al Masry, Youssef Saeed Mahmoud (2006): **The effectiveness of a multimedia program in developing and retaining written expression skills among eighth grade students**, Faculty of Education, Gaza, (unpublished master's thesis).

• Al-Halfi, Intisar Awda Musa (2013): **The effect of the contextual redefinition strategy on the expressive performance of fifth-grade primary school students, College of Basic Education**, Al-Mustansiriya University, (unpublished master's thesis).

• Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali (2005): **Expression / its philosophy, reality, teaching, correction methods,** Dar Al-Manahj for Publishing, Amman.

• Al-Jabari, Kazem Karim Reda (2011): **Research Methods in Education and Psychology**, Al-Naimi Printing Office, Baghdad.

• Al-Nada, Shafa Jameel (2008): **Criteria for selecting topics for creative written expression for eleventh grade teachers and their relationship to some variables**, Islamic University, College of Education, Gaza, (unpublished master's thesis).

• Al-Rikabi, Jasb Sahib Yasser (2017): **The effect of the (My Sequential Information) strategy on the expressive performance of fifth-grade primary school students,** College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, (unpublished master's thesis).

• Al-Suwaikri, Muhammad (2014): **Written Expression,** Dar and Library Al-Kindi for Publishing and Distribution, Amman.

• Ambusaidi, Abdullah and others (2019): **Teacher Strategies for Effective Teaching**, Dar Al-Masirah, Amman.

• Ashour, Rateb Qasim and Al-Hawamdeh, Muhammad Fuad (2007): **Methods of Teaching Arabic Language between Theory and Application**, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

• Darwaza, Afnan Nazir (2004): **Basics of Educational Psychology (Studies, Research and Applications)**, Dar Al-Sharq for Publishing and Distribution, Amman.

• Gibran, Wahid (2002): **Active Learning as a Real Learning Center**, Publications of the Media and Coordination Center, Ramallah, Palestine.

• Harman, Merrill (2008): **Strategies for activating classroom learning, translated by Dhahran Ahliyya Schools**, Dar Al-Kitab Al-Tarbawi, Dammam.

• Hindi, Mohammed (2002): The effect of the diversity of using some active learning strategies in teaching a unit in the biology course on the acquisition of some biological concepts, self-esteem and the trend towards positive interdependence among first-year agricultural secondary school students, **Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods**, April, Issue 79.

• Jabbar, Nagham Shaker (2011): **The Effect of the Re-Description Method on Reading Comprehension and Expressive Performance among Fifth Grade Primary School Girls**, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, (Unpublished Master's Thesis).

• Joda, Ali Abdul Hamza (2019): **The effect of diorama models on the expressive performance of fifth-grade primary school students, College of Basic Education**, Al-Mustansiriya University, (unpublished master's thesis).

• Kabba, Najah (2008): **Studies in teaching methods of expression**, Dar Al Tareeq Publishing and Distribution House, Amman.

• Melhem, Sami Muhammad (2000): **Measurement and evaluation in education and psychology**, Dar Al Masirah for Printing and Publishing House, Amman.

• Ministry of Education (1996): Development of Education in Iraq from 1992-1995, **Journal of the Directorate of the Ministry of Education** (No. 1), Baghdad.

• Ministry of Education (2011): **Curriculum for Primary Education**, General Directorate of Curricula, Baghdad.

• Nasrallah, Omar Abdul Rahim (2004): **Low level of school achievement and accomplishment - its causes and treatment**, Dar Wael, Amman.

• Qatami, Nayfeh (2001): **Teaching thinking for the primary stage**, Dar Al Fikr Publishing and Distribution House, Amman.

• Raouf, Ibrahim Abdul Khaliq (2001): **Experimental designs in psychological and educational studies**, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman.

• Saada, Jawdat Ahmed and others (2006): **Active Learning between Theory and Application,** Dar Al-Shorouk, Amman.

• Younis, Fathi Ali and others (1981): **Basics of Teaching Arabic Language and Religious Education**, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.

• Zayed, Fahd Khalil (2011): **Modern Methods in Teaching Arabic Language,** Yafa Scientific House for Publishing and Distribution, Amman.

• Zayer, Saad Ali and Ayez, Iman Ismail (2010): **Arabic Language Curricula and Teaching Methods,** Al-Murtada House for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad.

ملحق (١)خطة انموذجية باستعمال أستراتيجية مجموعة من المتحدّثين (المجموعة التجريبية)

الصف : السادس الابتدائي المادة : التعبير

الشعبة :

التاريخ :

الدرس : الوقت : (٤٥) دقيقة

م / يوم لا أنساه

الاهداف العامة :

١- تمكين التلاميذ من التعبير عن مشاهداتهم اليوميّة بلغة فصيحة وسليمة, والتحدث بطلاقة عمّا يدور في دواخلهم من أفكار، ومشاعر.

٢- تمكين التلاميذ من إنتقاء المفردات المناسبة والجميلة والتراكيب الصحيحة.

٣- توسيع خيالات التلاميذ وتدريبهم على كيفيّة توظيف الأفكار.

٤- اكساب التلاميذ قدرة عالية فيترتيب الصورالخياليّة، واختيار ماينا سبها من أدق الالفاظ وأكثرها مناسبة.

٥- زيادة الثقة عند التلاميذ للجهر بالرأي وصناعة الشخصية وتعويدهم على آداب الحديث .

٦- جعل التلاميذ قادرين استعمال الايات القرآنية، والأحاديث النبويّة الشريفة عندَ الاستشهاد لترصين تعبيرهم عن الموضوعات المختلفة الدراسيّة منها والحياتيّة (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ص٧).

الاهداف السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :

١- يعرف الاختلاف بين الايام التي تبقى في الذاكرة والايام الاعتيادية.

٢- يعرف نظام الاصطفاف الصباحي في المدرسة.

٣- يوازن بين قبل الالتحاق إلى المدرسة وبعدها.

٤- يحدد بعض محتويات المدرسة.

٥- يوضح الفائدة من المدرسة.

٦- يستشهد في جمل مفيدة قرأها عن المدرسة.

٧- ينظّم ورقته من حيث العنوان والمقدّمة والعرض والخاتمة.

٨- يتدرّب على الكتابة الخالية من الأخطاء الإملائيّة.

الوسائل التعليمية :

١- السبورة، وحسن تنظيمها . ٢- الأقلام الملونة (اقلام وايت بورد). ٣- صور ولوحات عن المدرسة.

خطوات سير الدرس :

١- التمهيد: (٥ دقائق)

أمهّد لموضوع الدرس بمقدّمة مشوّقة، والتعريف بموضوع الدرس وعلاقته بالذكريات الجميلة والمواقف التي لاتنسى، وبالخصوص تلك التي حدثت في المدرسة مع المعلّمين والمعلمات واصدقاء الدراسة واعطاء مساحة صغيرة لبعض التلاميذ لسرد قصص حدثت لهم على غرار الموضوع.

٢- العرض :

(١٥ دقيقة)

المعلم : أعزائي التلاميذ، موضوعنا اليوم هو(يوم لا أنساه)، والآن سأكتب على السبورة العنوان وأقرأ عليكم النص الموجود في كتاب القراءة في الصفحة (٢١)، والذي يتكوّن من فقرات غير متسلسلة، أريد منكم من يتطوع ليكون ضمن (مجموعة المتحدثين)، وبعد أن يرفع بعض التلاميذ أيديهم يختار المعلّم منهم خمسة تلاميذ، ثم يطلب من الجميع أن ينتبهوا إلى كل فقرة ومن ثم أعادة ترتيبها ترتيباً صحيحاً :

بعد اختيار التلاميذ التسلسل الصحيح لفقرات الموضوع وكتابتها على السبورة

المعلم: أعزائي التلاميذ بعد أن نجحنا من إعادة ترتيب الفقرات بوضعها الصحيح وكتابتها على السبورة، صارت صورة النص واضحة، وفهمنا أن الموضوع يدور حول اليوم الأول في الصف الأول في أول تجربة دراسيّة للتلميذ، وكيف لهذه المناسبة ان تبقى عالقة في الذاكرة، وهنا اريد من مجموعة المتحدثين الاجابة عن بعض الاسئلة، وهي.

السؤال الأول موجه للتلميذ الأول من مجموعة المتحدثين: تحدث لنا مجيئك الأول إلى المدرسة حيث كنت بصحبة من، وتصف لنا الطريق في ذلك اليوم.

السؤال الثاني موجه للتلميذ الثاني من مجموعة المتحدثين: تتحدث لنا عن أول اصطفاف لك في المدرسة وهل كان هناك موقف معاك في ذلك الاصطفاف.

السؤال الثالث موجه للتلميذ الثالث من مجموعة المتحدثين: تحدث لنا عن أول دخولك للصف الدراسي وأين جلست بجوار من من الاصدقاء وهل رأيت الصف كما كنت تتصوره.

السؤال الرابع موجه للتلميذ الرابع من مجموعة المتحدثين: تحدث لنا عن أول معلم في أول يوم لك في المدرسة ما أسمه وهل قال لك جملة تتذكرها.

السؤال الخامس موجه للتلميذ الخامس من مجموعة المتحدثين: تحدث لنا عن اشياء خدثت لك في اليوم الأول من الالتحاق بالمدرسة سواء كانت محزنة أومفرحة.

ومن ثم يطلب المعلم من بقية التلاميذ المشاركة في الاجابة عن نفس الاسئلة التي وجهها إلى مجموعة المتحدثين أوأي مداخلة عن ماتحدثت به مجموعة المتحدثين.

٣- كتابة الموضوع : (٢٠ دقيقة)

اطلب من التلاميذ الكتابة حول موضوع (يوم لا أنساه) بعد تحدثهم بشكل شفوي وتوظيف ماتحدثوعنه وسمعوه من زملاؤهم بشكل تحريري بصفحة اوصفحة ونصف، وتكون الكتابة داخل الصف؛ ليعتمدوا على انفسهم في تسلسل الأفكار، وصياغة الجُمل، وترتيبها وليتعرّف الباحث على مقدرة تلاميذه في كتابة الموضوع .

٤- جمع الدفاتر وتصحيحها: (٥ دقائق)

بعد أن ينتهي جميع التلاميذ من الكتابة، أقوم بجمع دفاترهم؛ لتصحيحها خارج الصف بالمحكات التي تم اعتماد الباحث عليها، والتي تخص المرحلة الابتدائيّة .